

الأغاني

أبوها فعرفه فأخبرته امرأته بما طلب فقال نعم وزوجه إياها فساق إليها قطعة من غنمه
ثم بنى بها وانتظر فلم ير زوجته تقدمان عليه فارتحل إليهما بزوجه وبقية غنمه فلما
طلع عليهما وقف فأخذ بيدها ثم أنشأ يقول .

(كأنني موف للهلل عشيّة ... بأسفل ذات القشع منتظر القَطْرِ) .

(وأنتن تلبس الجديدة بعدما ... طُردت بطَيِّب الوَطْب في البُلُق والعُفْرِ) .

(فكان الذي قلتن أَعْدِدْ بضاعه ... لناهد بيضاء الترائب والنحر) .

(كأنَّ سُموط الدر منها معلق ... بجَيْدَاءَ في ضالِّ بوجرة أو سدر) .

(تكون بلاغاً ثم لست بمخبر ... إذا وُدَّيت لي ما وددت من أمري) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب قال حدثني أحمد بن زهير
وحدثني الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش قال .

كان محمد بن بشير يتحدث إلى امرأة من مزينة وكان قومها قد جاورهم ثم جاء الربيع
وأخبرت بلاد مزينة فارتحلوا فقال محمد بن بشير .

(لو بيَّنتُ لك يوم فراقها ... أن التفريق من عشيّة أو غد) .

(لشكوت إذ علق الفؤاد بهائم ... علق حبال هائم لم يُعهد) .

(وتبرجت لك فاستدبتك بواضح ... صلت وأسود في النصف معقّد) .

(بيضاء خالصة البياض كأنها ... قمر توسط ليل صيف مُبَرِّد)